

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِهْجَةُ الْأَعْرَاسِ . . ضَوَابطُ وَحْدَوْدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْبَغَ عَلَى خَلْقِهِ النِّعَمَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَجَعَلَ سُبْحَانَهُ لَهُمْ أَوْقَاتًا وَسُبُلاً لِلْفَرْحَةِ وَالسَّعَادَةِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ الزَّوْاجَ سُنَّةً فِي خَلْقِهِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، كَانَ مَثَلًا يُقْتَدَى بِهِ فِي بَنَاءِ أُسْرَةٍ عَلَى الْهُدَى وَالصَّالِحِ، وَعَلَى الْهِ وَصَاحِبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي -عِبَادَ اللَّهِ- بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاقْتُلُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، ﴿وَإِذْ كُرُوا بِعَمَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاثَّقْتُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقْوَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(١). وَاعْلَمُوا -عِبَادَ اللَّهِ- أَنَّ عَقْدَ الزَّوْجِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ عَقْدٌ عَظِيمٌ، إِذْ هُوَ رِبَاطٌ بَيْنَ قَلْبَيْنِ، وَتَالُفُّ بَيْنَ رُوحَيْنِ، يَقُولُ عَلَى الْمُوَدَّةِ وَالْفَضْلِيَّةِ، وَيُحَقِّقُ الرَّحْمَةَ وَالسَّكِينَةَ، يَهُبُ الْحَيَاةَ، وَيُؤَسِّسُ الْعَلَاقَاتِ، وَيَبْيَنُ الْمُجْتَمِعَاتِ؛ لَذَا كَانَ لِهَا الْعَقْدُ فِي شَرْعِ اللَّهِ مِيزَةٌ خَاصَّةٌ، وَأَحْكَامٌ مَخْصُوصَةٌ، وَآثَارٌ مُعْتَبَرَةٌ، إِنَّ لِتَحْقِيقِ هَذَا الرِّبَاطِ الْمُبَارَكِ بِهْجَةً وَفَرْحَةً، لَيْسَتْ لِلزَّوْجِيْنِ فَحَسْبُ، بَلْ لِأَقْرَبَائِهِمْ وَلِمُجْتَمِعِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، لِذَلِكَ يُسْنَتْ تَحْبُّ لِلأَهْلِ وَالْأَحْبَابِ بَأْنَ يُسْنِمُوهُمْ وَيُشَارِكُوا فِي تَخْفِيفِ الْعِبْءِ عَلَى الْمُقْبِلِ عَلَى الزَّوْاجِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْوَلِيمَةِ وَالْعُرْسِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونِ﴾^(٢)، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ مَزِيدٌ تَحْقِيقٌ لِلْسُّرُورِ، وَإِظْهَارٌ لِلْأُلْفَةِ وَالترَابِطِ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ الصَّحَابَةَ الْكَرَامَ سَاعَدُوا عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهُهُ - وَشَارَكُوهُ فَرْحَتَهُ، فَجَمَعَ لَهُ بَعْضُ الْأَنْصَارِ أَصْوَاعًا مِنْ ذُرَّةٍ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ كَبْشًا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

(١) سورة المائدَةٍ / ٧.

(٢) سورة المائدَةٍ / ٢.

ما أجملَ أَنْ يَكُونَ لِعَقْدِ الزَّوْجِيَّةِ عُرْسٌ بَهِيجٌ، يُعْلَمُ بِهِ النَّكَاحُ، وَتَغْمُرُهُ الْفَرَحَةُ وَالسُّرُورُ، وَتَرِينُهُ الْأَدَابُ تَحْقِيقًا لِإِرْشَادِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَمَا قَالَ: ((أَعْلَنُوا النَّكَاحَ))، فَيُسَئَُ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ وَلِيمَةٌ تَجْمَعُ النَّاسَ، وَتُظْهِرُ الْأَلْفَةَ، وَتَكُونُ إِمْعَانًا فِي الإِعْلَانِ وَالإِشْهَارِ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَوْلَمْ لِزَوْجَاتِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثْرٌ صُفْرَةٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بِكَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَوَاهَةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاءَةٍ. وَلَكِنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَحْذَرَ مِمَّا حَذَرَ مِنْهُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا شُرِفُوا إِنَّمَا لَا يُحِبُّ الْمُسَرِّفِينَ»^(۱)، إِنَّ هُنَاكَ -عِبَادَ اللَّهِ- أَطْنَانًا مِنَ الْلُّحُومِ وَالْأَطْعُمَةِ تُرْمَى بَعْدَ أَعْرَاسِ الْمُسْرِفِينَ الْمُبَدِّرِينَ، فِي حِينِ أَنَّ هُنَاكَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ مَنْ يُجْهِدُ نَفْسَهُ لِتَوْفِيرِ لُقْمَةٍ، أَوْ يَطْوِي بَطْنَهُ مِنْ جُوعٍ وَمَسْغَبَةٍ، فَاقْبِحْ بِهَا مِنْ خَصْلَةٍ، وَأَعْظُمْ بِهَا مِنْ مَنْقَصَةٍ. وَنَحْنُ لَوْ نَظَرْنَا إِلَى هَذِي الْمُصْطَفَى فِي زَوْاجِهِ لَوْجَدْنَا الْبَسَاطَةَ وَالْعَظَمَةَ فِي آنِ وَاحِدٍ، فَعَنْ أَنَّسٍ رضي الله عنه قَالَ: "قَامَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وسلم يَبْيَنِي بِصَفَيَّةٍ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْ وَلِيمَتِهِ؛ فَأَمْرَ بِالْأَنْطَاعِ (الْبُسْطِ) فَبَسَطَتْ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقْطُ وَالسَّمْنُ"؛ وَقَدْ جَاءَ الْأَمْرُ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ لِحُضُورِ الْوَلِيمَةِ، فَفِي ذَلِكَ إِدْخَالُ السُّرُورِ فِي قَلْبِ مَنْ دَعَا وَمَنْ حَضَرَ، وَفِيهِ تَحْقِيقُ لِمَظْهَرِ التَّالِفِ، يَقُولُ الْمُصْطَفَى صلوات الله عليه وسلم: ((إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ فَلَيُجِبُ))، وَهُنَا يَجْذُرُ التَّبَيِّهُ - أَيْهَا الْأَحَبَّةُ - إِلَى أَنَّ مِنْ خُلُقِ الْمُسْلِمِ أَلَا يَعِيبَ أَوْ يَحْتَقِرَ طَعَامَ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ، وَإِنْ قَلَّ، فَخَيْرُ الْخَلْقِ صلوات الله عليه وسلم مَا كَانَ يَعِيبُ طَعَامًا قَطُّ، وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: ((لَوْ دُعِيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبَلتُ)) وَالْكُرَاعُ، أَيْ: مَا دُونَ الْكَعْبِ مِنَ الدَّابَّةِ.

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ:

مِمَّا يَرِينُ الْفَرَحَةَ تَقْدِيمُ التَّهَانِي لِلأَزْوَاجِ، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، فَفِي الْحَدِيثِ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَرَوْجَ أَحَدَهُمْ قَالَ لَهُ: ((بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمِيعَ يَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ)); وَلَكِنَّ بَهْجَةَ الْأَعْرَاسِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ إِلَّا فِي حُدُودِ الْأَخْلَاقِ، وَإِطَارِ الْقِيمِ مُتَجَسِّدَةً فِيهَا رُوحُ مَبَادِئِ الشَّرْعِ الْحَنِيفِ؛ وَلَا سِيمَّا أَنَّ الزَّوْاجَ رِبَاطٌ يَقُومُ عَلَى كَلْمَةِ اللَّهِ، وَيَحْتُثُ عَلَيْهِ دِينُ اللَّهِ، وَيَحْقِظُهُ شَرْعُ اللَّهِ. إِنَّ مِمَّا يَقْبُحُ فِي الْأَعْرَاسِ - عِبَادَ اللَّهِ - وَيَشَيِّنُ فَرَحْتَهَا وَبَهْجَتَهَا أَنَّ تَخْلَلَهَا مَظَاهِرُ الْإِسْرَافِ وَالْمُبَاهاَةِ، إِذْ يُنْفَقُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى بَهْرَجَتَهَا الْأَمْوَالَ الطَّائِلَةَ الَّتِي لَا دَاعِيَ لَهَا، وَلَا يَدْفَعُ إِلَيْهَا إِلَّا حُبُّ التَّمَيِّزِ، وَشَهْوَةُ الظُّهُورِ وَالشُّهْرَةِ، وَهَذَا أَمْرٌ يُبَغْضُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَرْضَى بِهِ مُؤْمِنٌ. فَالْمُبَاهاَةُ وَالتَّفَاخُرُ فِي حَدَّ ذَاتِهَا مَنْقَصَةٌ عَظِيمَةٌ، وَسُقُوطٌ فِي الْأَدَبِ وَالْخُلُقِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْنَثٍ فَخُورٍ»^(١)، وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: «تِلْكَ الْأَدَارُ الْآخِرَةُ بَعْلَمُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُواً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^(٢)، فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ ذَلِكَ رَذِيلَةُ أُخْرَى، - وَهِيَ الْإِسْرَافُ وَالْتَّبَذِيرُ - الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَهْلِهَا: «إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَنَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيَاطِينُ لِرَبِّهِ كُفُورًا»^(٣).

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ وَالْهُدَى:

مَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ أَلَا تَغْفُلَ عَنْهُ، أَوْ تُتْسِيهَا الْفَرَحَةُ الْأَلْتَرَامُ بِهِ، الْلِّبَاسُ الشَّرْعِيُّ الْمَطْلُوبُ مِنْهَا، فَالْمَرْأَةُ الْعَرْوُسُ لَا يُبِيحُ لَهَا وَضْعُهَا ذَاكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ فِي يَوْمِ عَرْسِهَا بِلِبَاسٍ يَصِيفُ أَوْ يَشِيفُ، أَوْ يُبَدِّي شَيْئًا مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهَا سَرْرُهُ، فَالْأَمْرُ الْإِلَاهِيُّ لَا تُغَيِّرُهُ الظُّرُوفُ وَالْمُنَاسِبَاتُ، وَلَا يُتَرَكُ لِأَجْلِ الطَّبَاعِ وَالْهَوَى، يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا: «إِنَّمَا الَّذِي قُلْ لِلْأَزْوَاجِ وَبَنَائِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَنِينِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْذِنُ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا»^(٤)، وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبَدِّيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبَدِّيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

(١) سورة لقمان .١٨/.

(٢) سورة القصص / ٨٣ .

(٣) سورة الإسراء / ٢٧ .

(٤) سورة الأحزاب / ٥٩ .

لِبِعُولَتِهِنَّ أَوْ إِبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بِعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَنِهِنَّ أَوْ بَنِيَ
إِخْوَنِهِنَّ أَوْ بَنِيَ أَخْوَتِهِنَّ أَوْ نِسَاءِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّبَاعِينَ غَيْرَ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ
أَوِ الْطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبُنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيَنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ
وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾، وَهَذَا لَا يَخْصُّ الْمَرْأَةِ الْعَرْوَسِ
فَحَسْبُ، بَلْ يَشْمَلُ غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَمُنَاسَبَةٍ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ -، وَاجْعَلُوا مِنْ أَفْرَاحِكُمْ وَأَعْرَاسِكُمْ مَوْطِنًا لِإِظْهَارِ شُكْرِكُمْ
لِلْمَوْلَى الْقَدِيرِ، الَّذِي هِيَ لَكُمْ لِلْفَرَحِ أَسْبَابُهُ، وَفَتَحَ لَكُمْ لِلسُّرُورِ بَابُهُ، وَاحْذَرُوا أَنْ يَأْتِيَكُمْ
الشَّيْطَانُ مِنْ قَبْلِ انبِسَاطِكُمْ وَبِهْجَتِكُمْ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا أَنَّاسٌ
وَالْحِجَارَةُ﴾ ﴿٢﴾.

أَقُولُ قَوْلِيَ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ
يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْأَبُورُ الْكَرِيمُ.

*** * *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحْبِهِ وَمَنْ وَالْأَهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاعْلَمُوا، أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، أَنَّ مِنْ مَظَاهِرِ الْأَعْرَاسِ مَا قَدْ يَكُونُ مُؤْذِيًّا
لِلْمُسْلِمِينَ، وَمَعْطِلًا لِمَصَالِحِهِمْ، فَيَجِبُ الابْتِعَادُ عَنْهُ، وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ، وَمَنْ ذَلِكَ أَنْ تَرْجُحَ
طَوَابِيرُ السَّيَّارَاتِ لِزَرْفَةِ الْعَرْوَسِ فِي طُرُقَاتِ الْمُسْلِمِينَ الْعَامَّةِ، فِي مَوْكِبٍ يَجْعَلُ الْطُّرُقَ
مُزْدَحَمَةً أَوْ مُتَوَقَّفَةً لِمُدَّةٍ قَدْ تَطُولُ، وَقَدْ يَكُونُ فِي مُسْتَخْدِمِي الْطَّرِيقِ وَقْتَهَا ذُو الْحَاجَةِ
الْمُلْحَّةِ، وَالظَّرْفِ الطَّارِئِ، وَالْمَرْضِ الْعَارِضِ، فَتَتَعَطَّلُ الْمَصَالِحُ، وَيَتَحَقَّقُ الضَّرَرُ، وَمِمَّا
يَزِيدُ الصُّورَةَ سُوءًا أَنْ تُصْدِرَ تِلْكَ السَّيَّارَاتُ أَصْوَاتًا أَبْوَاقِهَا بِطَرِيقَةٍ هَمْجِيَّةٍ وَسُطْ

(١) سورة النور / ٣١ .

(٢) سورة التحرير / ٦ .

الأخياء الهدائة، والمساكن الوداعية، وفي ذلك من الإيذاء ما لا يخفى، وهل المسلم - أيها الكرام - إلا من سلم الناس من لسانه ويده؟! أو ليس من أعظم حقوق الطريق كف الآذى عن الناس؟! وأين غابت عن أمثال هؤلاء القاعدة الشرعية التي بينها المصطفى ﷺ في قوله: ((لا ضرر ولا ضرار))؟، إن من إلحاد الضرر بالآخرين الإيذاء بمكرات الصوت، وقد قال ﷺ: (فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف والصوت في النكاح)، والصوت في النكاح يقصد به الإشادة المذهب الأصيل الخالي من الإشارة والمجون.

فانتقوا الله - عباد الله -، وحافظوا على قيمكم الكريمة، وأعرافكم السامية، وأخلاقكم العالية، في الفرح والترح، وفي المنشط والمكره، واجعلوا أعرافكم ممثلاً لمعديكم، ومبيّنة لجميل صفاتكم وطبائعكم، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَهِدُوا فِي سَيِّلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^(١).

هذا وصلوا وسلموا على إمام المرسلين، وقاد الغر المحبّلين، فقد أمركم الله تعالى بالصلاوة والسلام عليه في محكم كتابه حيث قال عز قائلًا عليماً: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلِئَكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْأَعَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا»^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِّلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ

(١) سورة المائدah / ٣٥ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلْمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِأَنَّ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكْلِنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْمُبَغِيِّ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

